

لماذا بشر عيسى بأحمد وليس محمدًا؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. حلقة جديدة من الحلقات التي تتحدث عن خواطرنا حول ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم. ولد الرسول عليه الصلاة والسلام سماه جده عبدالمطلب باسم جديد على مكة وهو اسم محمد - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم. طبعاً الرسول صلى الله عليه وسلم ولد يتيماً كان أبوه توفي على الأغلب قبل ميلاده. والذى تولى كفالتة وجده عبد المطلب. فعبد المطلب أهمله أن يسمى الرسول عليه الصلاة والسلام باسم محمد. وده كان اسم جديد على أهل مكة يعني ناقشوه في هذا الاسم - 00:00:20

وقالوا رغبت عن اسماء اباائك. يعني اسماء الموجودة في عائلة بنى هاشم كثيرة. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام سمي بهذا الاسم الجديد فقال عبداللطيف ليحمده اهل السماوات والارض. آا محمد عليه الصلاة والسلام - 00:00:40

محمد كلمة محمد او لفظ محمد هي اسم مفعول. يعني اه الذي حمد كثيرا. حمد بعد حمد بعد حمد هكذا. يسمى محمد. يعني اكتر الناس من حمده. فسبحان الله الاسم جاء مناسب - 00:01:00

لما سيكون من اكثرا انسان حمد في الارض او حمده الناس او شكره الناس هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى طبعا على كافة يعني الازمنة يحمدون الرسول عليه الصلاة والسلام يشكرونـه على ما قدم وبذل كلنا بسبب جهـه - 00:01:20

بفضل الله عز وجل عليه ومنته عليه بالدعوة اسلمنا واتبعنا وهدينا الى الطريق. لكن عامة البشر عامة الخلق منذ ادم عليه السلام والى اخر ايام الدنيا يحمدون رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة - 00:01:40

لأنه صاحب الشفاعة التي بها يحاسب الناس. الناس كلها تلجم على عاممة الانبياء فيحيلون النبي يحيل إلى النبي آخر لكم كلنا عارفين حديث مشهور إلى أن يصلوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم. فيشفع عند الله عز وجل فيؤذن بالحساب -

00:02:00

الناس ما تعرفش هزه المعلومة مش مشتهرة موضوع ان هو مش اول واحد يسمى محمد في التاريخ. في سمي قبله بعض - 00:02:20

بعض الناس باسم محمد لكن اللي اتسموا محمد قبله صلى الله عليه وسلم كانوا في العهد الذي سبقة مباشرة. يعني تقدر تقول في العشر عشرين تلاتين سنة اللي قبل الرسول - 00:02:38

بعض العرب وبدأوا يطمعوا في أن يكون ابنهم هو الذي يشربه في كتب أهل الكتاب. من هؤلاء على سبيل المثال سفيان بن مجاشع وأبي حمزة بن الحجاج أحيحة هذا من الأوس من من اه من يشرب. وحم - 00:03:08

ابن ربيعة. التلاته دولت كانوا يسافروا الشام وسمعوا هزه المعلومة. فسموا اولادهم محمد. فهناك محمد بن سفيان بن مجاشع محمد

زی - 00:03:28

السهيلي في الروضة الانف وبعض الناس ارتفعت به لستة زي القاضي عياض وبعدهم ارتفع به لاكثر من كده ابن حجر العسقلاني خلاهم خمستاشر جمع اه عشرين اسم وبعدين استثنى منهم خمسة للتكرار ووصل ان هم خمستاشر في ارقام اكتر من كده او اقل من كده المهم ان - 00:03:48

معنى كده ومهם جدا ان لفظ محمد كان موجود في التوراة او موجود في الانجيل اطلع عليه هؤلاء وسموا آآ طمعا في يكون ابنهم هو الذي سيكون نبيا بعد ذلك لكن آآ يعني آآ حاز هذا الفضل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:08

برضو ابن القيم بيقول انه اطلع على نسخة من التوراة وذكر هذا في كتابه جلال افهام وانه وجد اسم محمد موجود في النسخة التي طلع عليها طبعا نسخة غير متابحة بين ايديينا الان. يبقى ده اول اسم آآ اشتهر به الرسول صلى الله عليه وسلم ان عبدالمطلب سماه به - 00:04:28

وهو الاسم الذي صحبه في عمره كله. اول ما ولد الى ان مات والناس ينادونه بمحمد. وما نودي باسم اخر عشان بس تبقى الامور واضحة عند الناس. لم ينادى باي اسم حتى باسم احمد. هو نودي فقط باسم محمد هو العلم - 00:04:48

ايد المتفق عليه عليه عليه الصلاة والسلام. احمد هو برضو من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم وطبعا هو معروف. لكن احمد في علماء كتير جدا بيقولوا ان هو وصف للرسول عليه الصلاة والسلام ليس اسم علم. وان كان بعض العلماء بيقولوا ان هو اعلم. يعني ايه وصف ويعني ايه؟ ويعني ايه علم - 00:05:08

طبعا احمد موجود في القرآن الكريم على لسان عيسى ابن مريم وبمثرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. وايضا ورد في التوراة بلفظ احمد اتكلمنا عليه في حلقة ماضية ارجعوا لها. الحلقة اللي اتكلمنا فيها على الآيات التي صحت عند ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم. في هذه الحلقة - 00:05:28

ذكرنا ان في نجم ظهر والرجل اليهودي الذي شهد هذا النجم ظهر عند ميلاد الرسول عليه الصلاة والسلام. قال ظهر نجم احمد بهذا اللفظ فهو موجود لفظ احمد في الانجيل وفي التوراة وذكر رب العالمين سبحانه وتعالى يعني امر عيسى - 00:05:48

ابن مريم وذكرنا رواية هذا الرجل اليهودي. احمد اه صيغة تفضيل يعني صفة. يوصف بها الرسول عليه الصلاة والسلام معناها انه اكتر الحامدين لربه. سبحانه وتعالى. فالرسول عليه الصلاة والسلام اكتر من حمد الله عز وجل في هذه الصفة - 00:06:08

له صلى الله عليه وسلم. آآ طب ليه ربنا سبحانه وتعالى ما قالش في القرآن الكريم؟ وبمثرا برسول يأتي من بعد اسمه محمد احنا قلنا محمد هذا اسم مفعول يعني موجود. يعني لابد ان يكون موجودا وحمده الناس حتى - 00:06:28

يطلق عليه اسم محمد. فسيدنا عيسى لما بشر بشر برسول يأتي من اسمه احمد. هو لم يأتي بعد. ما ينفعش يكون موجود ويسمى آآ غير موجود ويسمى محمد. فذكر الصفة التي له. ولما ان شاء الله يولد في زمان من الازمان هيكون الكلام ده بعد عيسى في - 00:06:48

تلتميت سنة يبقى ساعتها اسمه محمد ولذلك اليهود تكلموا عن اسم محمد عندما قرب الميلاد وقبل كده احمد عندما قرب عشان كده الناس سمت محمد على الاسم الذي يتوقع ان يظهر في هذه الايام. لو كان الكلام ده ما هو معروف طبعا الكلام ده عند التوراة عند في التوراة والانجيل من قبل - 00:07:08

سيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام بميته سنة ومتين سنة وتلتميت سنة ما كانش حد ساعتها بيسمي محمد لان ما كانش الزمن متوقع ان يظهر فيه. لما ظهر هذا التوقع محمد فديت ايه ديت اول نقطة القرطبي بيضيف بيقول ان احمد قبل محمد ليه لان هو حمي - 00:07:28

ان الله كثيرا فسماه الله عز وجل محمد. او انعم عليه بالنبوة التي من اجلها حمده الناس فسمى محمد بعد ذلك فبيقول ان في ترتيب زمني. وطبعا ده من اعلام النبوة. يعني ايه من اعلام النبوة؟ يعني من دلائل النبوة. الرسول عليه الصلاة والسلام ان هو اسمه محمد - 00:07:48

اسمه احمد لان الناس حمدوه بعد ان بعث بهذا العدد الكبير من البشر على مدار السنوات الطويلة والقرون الطويلة والى يوم القيمة

ياما يحمدونه لانه هو السبب في هداية الناس هذا كله ذكره الله عز وجل قبل قبل ان يوجد محمد اصلا. فهو - 00:08:08

من البشريات او من اعلام النبوة او من دلائل نبوته انه سمي بالاسم الذي صار مناسبا لواقعه. يعني ما فيش اي مخالفة ما بين هذا الاسم ومن واقع حياة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك. الانبياء جميعا يحمدون الله عز وجل. لكن الرسول - 00:08:28

هو احمد. احمد يعني اكثر منهم حمدا. طب احنا ما عندناش مقارنة ما بين الانبياء والرسول والسلام في حياتهم. في الحياة الدنيا كل الانبياء حمدو الله عز وجل وحمدوا عظيمها لا شك في ذلك. لكن الرسول صلى الله عليه وسلم احمد يعني ايه احمد؟ يعني اكثرهم حمدا. اذا كنا في الدنيا مش عارفين - 00:08:48

قارن ما عندناش ادلة بتقول كثرة الحمد في الدنيا كذا وكذا فعل الرسول عليه الصلاة والسلام وفعل غيره من الانبياء لكن عندنا ادلة واضحة على يوم القيمة ويوم القيمة الدنيا فيها الامور فيها واضحة جدا باكثر من دليل. يعني مسلا الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في موقف الشفاعة - 00:09:08

ان هو بيجي يشفع للناس لتحاسب. بيقدم لديه الشفاعة بماذا؟ يقدم بحمد. يحمد الله عز وجل سه يطلب منه ان يحاسب الناس فيقول فاحمد ربى بمحامد علميتها. يعني يحمد بمحامد لا يعرفها غيره - 00:09:28

يعلمها الله عز وجل ايه في موطن الشفاعة. في يوم القيمة يتعلمها صلى الله عليه وسلم ابتداء في ذلك الوقت حاجات ما كانش عارفها قبل كده. لا اكتر من كده. يقول ايه؟ فيقول في رواية تانية فاقوم بين يديه سبحانه وتعالى. فاحمد - 00:09:48

بمحامد لا اقدر عليه الان يلهمني الله. يعني ربنا يلهمه ماحمد لا يستطيعها في الدنيا لا يستطيعها الرسول صلى الله عليه وسلم في الدنيا. لا اقدر عليه الان يلهمني الله - 00:10:08

وفي رواية تالتة يقول لفظ برضو فريد جدا يقول ايه واحمد بمحامد لم يحتمدو لها احد كان قبلها ولا يحتمدو لها احد بعدي. التفرد التفرد في كل هذا يشير الى ان الرسول عليه الصلاة والسلام يحمد الله - 00:10:28

اعز وجل بمحامد لا يعرفه غيره. لا من الانبياء ولا من غير الانبياء. وهو نفسه صلى الله عليه وسلم لم يحتمد سبحانه وتعالى بهذه المحامد في الدنيا انما يتعلمها في الآخرة ويقويه الله عز وجل عليها ويلهمه اياها في الآخرة فيحمد الله عز وجل. كل ده بيشير برضه - 00:10:48

للحديس الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم وبيدي لواء الحمد ولا فخر. وما مننبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوانه. كل ده بيقدم ان هو ومع لواء ايه؟ لواء الحمد. بيقى بيبي ان هو فعلا اكتر الخلق - 00:11:08

حمد لله عز وجل. مما سبق يتبع امران مهمان جدا. ان لفظ محمد ولفظ احد مش مترادافات لأد الفاظ متكاملة. محمد هو الذي حمده البشر. البشر حمدو ماحمد اكتر - 00:11:28

مما حمده اي انسان اخر. حمد حمدا بعد حمد. واحمد هو الذي حمد الله عز وجل. اكتر من غيره من البشر يعني احمد صفة النبي صلى الله عليه وسلم لانه حمد الله ومحمد صفة للنبي صلى الله عليه وسلم لانه حمد من البشر. كده نقدر نفهم ان - 00:11:48 لفظين متكاملين. محمد يكمل احمد. لكن اذا تكلمنا على العلم فالعلم هو محمد. ولذلك في القرآن الكريم عندما خاطبه ربه او ذكره اسم في القرآن الكريم بعد ان وجد يعني بعد ان ولد بعد ان بعث ذكر لفظ محمد ولم يذكر احمد. فذكر محمد في القرآن الكريم اربع مرات - 00:12:08

جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم اربع مرات كلها بلفظ محمد ولم يأتي بلفظ احمد الا عندما تكلم عنه عيسى قبل ان يولد هذا هو الفرق بين محمد واحمد والله اعلم. جزاكم الله خيرا. ان شاء الله في الحلقة القادمة نتعرف على اسماء جديدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:28

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:48